بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين

نشرة نصف شهرية
تصدر عن المكتب الاعلامي
متخصصة بنقل أحاديث وخطابات
وفتاوى وأخبار
سماحة المرجع الديني
آية الله العظمى
الشيخ محمد اليعقوبي
(دام ظله الشريف)

الإسلام محتاج الى جميع ابنائه
العدد ٩٣
الخميس ٧ شوال ١٤٣١ هـ ١٦ أيلول ٢٠١٠م

بمَ تتحقق السعادة ؟
لقاء موكب علي بن الحسين

ليلة القدر خير من ألف شهر

قال الله تبارك وتعالى (**ليلة القدر خير من ألف شهر**)(١) والمشهور في فهمها أن العمل فيها يتضاعف برحمة الله تعالى وفضله ليكون خيرا من عمل ألف شهر، وهو معنى صحيح من الله تعالى به على عباده ليزيدهم من عطائه كرما منه، وقد دلت عليه الروايات ففي الكافي عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)، (قال له بعض أصحابنا: كيف تكون ليلة القدر خيرا من ألف شهر؟ قال: العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر).

وهذا المعنى مأخوذ من أسمها لأن القدر بمعنى الشأن العظيم فيقال عالي القدر متحقق بدرجات متفاوتة من الفضل في أمكنة وأزمنة متعددة كالصلاة في المساجد الأربعة وعند أمير المؤمنين (عليه السلام) ... بآلاف الصلوات، وفي ليلة الجمعة ويومها وليالي شريفة متعددة تتضاعف الأعمال أيضا.

وهناك معنى آخر لهذه الليلة مأخوذ من اسمها بالمعنى الآخر وهو القدر بمعنى التقدير أي اتخاذ القرار والبت في الأمر وقد ورد هذا التفسير في الكافي بإسناده عن الإمام الباقر (عليه السلام) في رواية جاء فيها (يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة إلى مثلها من قابل: خير وشر وطاعة ومعصية ومولود وأجل أو رزق فما قدر في تلك الليلة وقضي فهو المحتوم ولله عز وجل فيه المشيئة).

ويكون معنى الآية حينئذ، إن في ليلة القدر التي يقدر الله تعالى فيها مصائر العباد وأرزاقهم وأمورهم المستقبلية قال تعالى (**فيها يفرق كل أمر حكيم**)(٢) ومعنى كونها خيرا من ألف شهر أن العبد قد يحظى بالتفاتة من ربه ويناله لطف خاص فيقدر الله تبارك وتعالى له في هذه الليلة أمرا يساوي حياته كلها التي تمتد ألف شهر وهي حوالي ٨٣ سنة ولذا ورد في أدعية هذه الليلة (وإن كنت من الأشقياء فامحني من الأشقياء واكتبني من السعداء فإنك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل صلواتك عليه وآله: يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) فمثل هذا التغيير في القضاء إذا حصل في هذه الليلة فإنه يعادل العمر كله لأن غاية سعي الإنسان في حياته هو بلوغ السعادة الحقيقية بفضل الله تبارك وتعالى.

ولذلك ينبغي للمؤمن ان يلح في مثل هذا الطلب في ليلة القدر لعله يحضى بالقبول فإن رحمة الله واسعة وفضله مبذول لمن سأله وأن يكون دعاءه بالحال الذي وصفه رسول الله (صلى الله عليه وآله) (فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة) وينبغي أن يقوم بالأعمال التي تحقق له ذلك في ليلة القدر كالإكثار من الصلوات المستحبة كصلاة مئة ركعة والدعاء والرحمة بالآخرين وسماع الموعظة وذكر فضائل أهل البيت (عليهم السلام) ومصائبهم مما يحيي القلب وينقيه ويخلص النية، وإذا وجد في عمل رتابة وملل فلينوع ولينتقل إلى عمل آخر.

وان يستعد لليلة القدر من قبلها بالورع عن معاصي الله تبارك وتعالى والإقبال على طاعته، ومن أشكال الاستعداد أن يأتي أعمالها منذ ليلة التاسع عشر مع أنها لا يحتمل أن تكون ليلة القدر لأنها تقع في العشر الأواخر من شهر رمضان لكنها جعلت منها وشملت بأعمالها ليوفق المؤمن لليلة القدر، ومن يتهاون بها فلعله يحرم من شيء من فضل ليلة القدر إلا أن يتداركه الله تعالى بفضله وكرمه، بل أمرها من الأهمية بدرجة شرحتها الرواية في الكافي بإسناده عن زرارة قال (قال أبو عبد الله (عليه السلام): التقدير في تسع عشرة، والإبرام في إحدى وعشرين، والإمضاء في ليلة ثلاث وعشرين). ويكفي دليلا على عظمة التغييرات التي تحصل في هذه الليلة نزول القرآن فيها، القرآن الذي قلب حياة البشرية وسما بها من حيوانية الجاهلية إلى قمة التوحيد وفتح آفاقا واسعة للعلوم والمعارف والحضارات وأرسى أسس الحياة السعيدة فكانت تلك الليلة خيرا من آلاف الشهور والسنين - لأن الألف لم تذكر للتحديد وإنما للتعبير عن الكثرة - التي قضتها البشرية في ظلمات الجاهلية.

وتبقى الأمة سعيدة ما دامت ملتفتة إلى عظمة ليلة القدر والقرآن الذي نزل فيها وملتزمة به ومستفيدة منه، إلا فإنه لا يغنيها ما أصابته من عرض الدنيا وحطامها.

ولا يعني هذا أن الإنسان يتكاسل الإنسان في أيامه كلها ويتهاون ويفرغ نفسه في الليالي المحتملة لليلة القدر فهذا لا يناسب العاملين الراغبين فيما عند الله تبارك وتعالى، ولا أن ييأس إذا لم يشعر أنه قد وفق لإحياء ليلة القدر، لأن هذه الليلة وشهر رمضان وغيرها من أبواب اللطف الإلهي إذا انقضت فإن رب شهر رمضان ورب ليلة القدر باق ورحمته واسعة، فإن نفس هذا المعنى الذي شرحنا به الآية ورد في موضوع آخر ففي الرواية (تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة) وهو مضافا إلى معناه المنسبق إلى الذهن وهو أن التفكير والتأمل والفهم هو حقيقة العمل والغاية المنشودة منه لا الحركات الخارجية التي إنما تكتسب قيمتها من محتواها وهو التفكر والتأمل المنتج للخشوع والحب والرغبة والرهبة.

فإن للحديث معنى آخر كالذي ذكرناه عن ليلة القدر وهو أن الإنسان قد يقف ساعة للتفكر والمراجعة والتحقيق في مسيرة حياته وهدفه الذي يريد أن يصل إليه ونيته في أعماله والقيادة التي يرجع إليها في أمور، وإذا به يتخذ قرارا يقلب كل مسيرة حياته ويغير وجهتها إلى الهدف الصحيح، فتكون هذه الساعة من المراجعة والتأمل خيرا من كل ما يؤديه خلال حياته عن غير بصيرة وهدى وكان يظن أنه يحسن صنعا، وأوضح مثال على هذه الحالة الحر الرياحي الذي أمضى ستين سنة من عمره بعيدا عن ولاية أهل البيت (عليهم السلام) واتباع منهجهم، فوفق ساعة يوم عاشوراء وتأمل في حاله وأرجع نفسه واتخذ القرار الشجاع بالانتقال إلى معسكر الحسين (عليه السلام) وتحول من الشقاوة الأبدية إلى السعدة الأبدية، فقد كانت هذه الساعة هي كل حياته وليس تلك السنين الطويلة لتي قضاها بعيدا عن الحق.

(١) القدر٢. (٢) الدخان ٤.

صدر حديثاً

فقه الخلاف / المجلد الخامس

صدر إلى الأسواق المجلد الخامس من كتاب (فقه الخلاف) الذي يتضمن محاضرات البحث الخارج التي يلقيها سماحة الشيخ اليعقوبي على حشد كبير من أساتذة وفضلاء الحوزة العلمية في النجف الاشرف.

وقد تضمن الكتاب البحث في خمس مسائل تعتبر من أعمق المسائل وأكثرها تعقيدا ووصف صاحب الجواهر (قدس سره) أحداها، وهي مسألة المتيم إذا خرج إلى ما دون المسافة بالمعركة العظمى التي اضطربت فيها الأفهام وزلت فيها أقدام الأعلام.

وبعض المسائل من المستحدثات كرمي الجمرات إلى الجدار ومن الطوابق العلوية، والآثار الفقهية المترتبة على تغير القوة الشرائية للعملة وزكاة العملات الورقية المتداولة.

والمسألة الخامسة هي زكاة أموال التجارة التي لم تشبعها البحوث الفقهية الاستدلالية.

وقد تألق سماحة الشيخ في البحث وأعاد لنا صولات العصر الذهبي لصاحب الجواهر والشيخ الأنصاري (قدس الله سريهما) واستعرض آراء المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين من أعلام مدرستي النجف الأشرف وقم المقدسة بما لا يناظره شيء من الأبحاث المعروفة.

أدام الله إفاضاته علينا ومتعنا بألطافه وأرسى قواعد التبيان الشريف لمدرسة أهل البيت (سلام الله عليهم أجمعين).

بمَ تتحقق السعادة ؟ (٣)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على أشرف خلقه وأكرمهم أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

السعادة: حلم كل الناس والهدف الذي تسعى إليه البشرية، ولذلك كان كل اهتمام الانبياء والرسل والفلاسفة والمفكرين والعلماء هو الوصول إلى ما تتحقق به السعادة، ونحن حينما نتبادل التهاني في العيد، يدعو بعضنا لبعض: (أسعد الله أيامكم) وإن كنا نحن في العراق نقولها وقلوبنا تعتصر ألما لما يمر به شعبنا من قتل ودمار ونقص مريع في الخدمات الأساسية، وانتشار الفقر والبطالة والمرض والجهل والفساد وأمثالها من الأمراض الاجتماعية الفتاكة التي تنخر بنية المجتمع وتدمره إلا من عصم الله تعالى.

ولا زالت دماء الضحايا والأبرياء لم تجف بعد في بغداد والبصرة والكوت وكربلاء والأنبار وغيرها من المدن العراقية المحرومة المنكوبة. وقد مرت ستة أشهر على الانتخابات من دون تحقيق خطوة تذكر لتشكيل الحكومة، والزعماء السياسيون منهمكون بالصراع على السلطة وغنائمها وامتيازاتها.

وأقل من هذه البلاءات بكثير دفعت شاعرا مثل المتنبي إلى القول:

عيد بأية حال عدت يا عيد
بما مضى أم بأمر فيك تجديد

ويوجد اليوم في الكتاب والمثقفين من يخاطب العيد بقول المتنبي، ويسخر ممن يقول (أيامك سعيدة) و(أسعد الله أيامكم) مع أنها كلمات دعاء وطلب من الله تعالى بجعل أيام العمر سعيدة وهانئة وليست إخبارا عن الواقع المعاش حتى يجد البعض أنها غير لائقة وغير منطبقة على هذا الواقع المؤلم.

وأين المتنبي وأمثاله من سمو أهل البيت (عليهم السلام) وحياتهم السعيدة وهم الذين لم يؤذ أحد كما أوذوا، انظروا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) يسقط مضرجا بدمائه في محراب مسجد الكوفة وهو يقول: (فزت ورب الكعبة)، والإمام الحسين (عليه السلام) يقول وهو يرى جمع الأعداء كالسيل وقد يبلغوا عشرات الآلاف وهو وأصحابه لا يتجاوزون المائة يقول (عليه السلام): (ليرغب المؤمن في لقاء الله، واني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما). (٤)

والإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) يشكر الله تعالى وهو في قعر السجون وظلمات المطامير ويقول (إلهي طالما طلبت منك أن تفرغني لعبادتك وقد فعلت).

روى صالح بن سعيد قال: (دخلت على أبي الحسن الهادي (عليه السلام) يوم وروده سامراء فقلت له: جعلت فداك في كل الأمور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك حتى أنزلوك هذا المكان الأشنع خان الصعاليك. (٥)

فقال (عليه السلام): ها هنا أنت يا ابن سعيد، ثم أومأ بيده فإذا أنا بروضات أنيقات وأنهار جاريات وجنات فيها خيرات عطرات وولدان كأنهن اللؤلؤ المكنون، فحار بصري وكثر عجبي، فقال (عليه السلام) لي: حيث كنا فهذا لنا، يا ابن سعيد لسنا في خان الصعاليك). (٤)

إنها الحياة السعيدة في رحاب الله تبارك وتعالى التي تشغله عن كل شيء (**ألا بذكر الله تطمئن القلوب**) (الرعد: ٢٨) فاطمئنان القلب الذي هو علامة السعادة يتحقق بأن تجعل الله تعالى محور حركاتك وسكناتك وهدفك الذي تسعى إليه، ولا تنال تلك السعادة إلا بالتقوى: لذا يعلمنا الأئمة (عليهم السلام) أن نطلبها في الدعاء كما طلبوها لأنفسهم، من دعاء الإمام الحسين (عليه السلام) يوم عرفة: (اللهم اجعلني أخشاك كأني أراك، وأسعدني بتقواك.

فالسعادة الحقيقية هي الفوز بالجنة وهي ثمرة التقوى والعمل بما يرضي الله تبارك وتعالى ويقرب منه، قال تعالى: (**وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ**) (هود: ١٠٨).

وتحيط الشقاوة بالإنسان - والعياذ بالله - حينما يعصي الله تبارك وتعالى ويبتعد عنه قال تعالى: (**ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين، وإنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون، حتى إذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين**) (الزخرف: ٣٦-٣٨). فتصوروا أي حياة شقية تكون للشخص الذي يلازمه فيها شيطان يكون قرينا له يخلي الله بينه وبينه ليرديه في الضلالات والمهالك وفي حياة تعيسة ضيقة يصفها قوله تعالى: (**ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى**) (طه: ١٢٤) ولذا تكون النتيجة يوم القيامة قوله تعالى: (**فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق، خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد**) (هود: ١٠٦-١٠٧).

أيها الأحبة..

إن السعادة والشقاوة تنبعان من داخل الإنسان، وهي من حالات عالمه المعنوي ووصف لباطنه، فالسعيد من كان كذلك في باطنه، والشقي من كان كذلك في داخله؛ فلا تتحقق إلا بأمور من جنسها أي معنوية، وليس بأمور مادية كالمال والجنس وترف الدنيا، فكم من شخص لا تتوفر له أسباب السعادة المادية الدنيوية بفقر أصابه أو مرض ابتلي به أو مصيبة نزلت به لكنك تراه سعيدا متفائلا مبتسما، وآخر يعيش في ترف وتتوفر له كل أسباب المتعة والعيش الرغيد لكنه عبوس كئيب وقد ينتهي به الأمر إلى الانتحار، وهذه النشرات والإحصائيات تطلعنا باستمرار على أن أكثر حالات الانتحار موجودة في أكثر الدول رفاهية.

ولا يعني كلامنا هذا تقليلا من أهمية توفير متطلبات الحياة الهنيئة السعيدة، فإن لها دورا في تحقيق تلك السعادة إذا أخذ منها بالمقدار المناسب للحاجة ووظفت لتحقيق الهدف، فإنها خير معين لها بفضل الله تبارك وتعالى، وإنما اشتق اسم السعادة أصلا من المساعدة وهي المعاونة على ما تتحقق به السعادة الحقيقية التي سميت سعادة لما فيها من معاونة الألطاف الإلهية للإنسان حتى وفق إلى الخير والجنة ورضا الله تبارك وتعالى، ولذا نجد في الروايات الشريفة المأثورة عن المعصومين (عليهم السلام) إرشادات إلى ما تتحقق به السعادة الأخروية وما يستعان به على تحقيقها من أمور الدنيا.

وهذا الانسجام مع الفطرة والتوازن في مخاطبة كل عوالم الإنسان، وتلبيته كل احتياجاته الروحية والنفسية والعقلية والجسدية هي من مختصات شريعة الله تبارك وتعالى الخالق العظيم والبصير بما يصلح حال الإنسان ويسعده، بينما تاهت النظريات البشرية في تفسير السعادة وبيان ما تتحقق به لأن تحقيق السعادة حلم كل البشر ولم تنته بهم تلك النظريات إلا إلى الشقاء والقلق والخوف والكآبة والصراعات والشرور والآثام، بين أصحاب النظريات المادية الذين حددوا السعادة بالمتعة وتلبية الغرائز واحتياجات الجسد إلى حد الإفراط - كما في الغرب - من دون التفات إلى حاجة الروح إلى الكمال، ونزوع النفس إلى التحلي بالأخلاق الفاضلة، وبين أصحاب النظريات الفلسفية والروحية الذين جعلوا السعادة في تحقق الكمالات النفسية ولو على حساب التفريط في احتياجات الجسد، بل يجعل بعض أهل الرياضات الروحية تعذيب الجسد وإيلامه سببا لنيل تلك الكمالات وتحقيق السعادة.

ويتغافلون بذلك عن حقيقة أن من تمام السعادة تحقيق التوازن في متطلبات كل جوانب الإنسان. وهذا ما وجدناه في شريعة الإسلام دين الفطرة (**فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون**) (الروم: ٣٠) ففي الوقت الذي تؤكد فيه على الجوانب المعنوية والكمالات الروحية حين تجعل التقوى وتهذيب النفس أساس السعادة والفلاح (**قد أفلح من زكاها، وقد خاب من دساها**) (الشمس: ٩-١٠) وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (وإن السعداء بالدنيا غدا هم الهاربون منها اليوم). (٦)

فإنها تدعو إلى الأخذ بأسباب الحياة التي توفر الطمأنينة والراحة والسكون للنفس فنرى الحث الأكيد على العمل والكسب بالتجارة أو الزراعة أو غيرهما وتجعل العمل لطلب الرزق الحلال من أفضل القربات إلى الله تعالى ففي الحديث النبوي الشريف (طلب الحلال فريضة على كل مسلم ومسلمة) (٧) وقال (صلى الله عليه وآله): (من أكل ((من)) كد يده كان يوم القيامة في عداد الأنبياء ويأخذ ثواب الأنبياء) وفي الحديث (الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله) وفي حديث آخر (إن قامت الساعة وفي يد أحدكم الفسيلة، فإن استطاع أن لا تقوم الساعة حتى يغرسها فليغرسها) وفي حديث نبوي شريف (ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا، فيأكل منه إنسان أو طير أو بهيمة، إلا كانت له به صدقة).

وتجعل تلبية الحاجة الجنسية من طرقها المحللة - أي الزواج - من آيات الله تبارك وتعالى وسننه التي يتقرب إليه تبارك وتعالى بإقامتها، وإن الإعراض عنه خروج عن هذه السنة قال تعالى: (**ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون**) (الروم: ٢١) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): (النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني) ويقول (صلى الله عليه وآله): (شرار أمتي العزاب).

ونرى رفض الرهبنة والانعزال وحرمان النفس والجسد من بعض ما تشتهيه بالمعروف ومما أحل الله تعالى: (**يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين، قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون**) (الأعراف: ٣١-٣٢).

هذا التوازن والنهي عن الإفراط والتفريط معا لتحقيق السعادة يظهر جليا مما ورد في نهج البلاغة أن أمير المؤمنين (عليه السلام) دخل على العلاء بن زياد الحارثي وهو من أصحابه يعوده، فلما رأى سعة داره قال: (ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا؟ أما أنت إليها في الآخرة كنت أحوج! وبلى، إن شئت بلغت بها الآخرة: تقري فيها الضيف، وتصل فيها الرحم، وتطلع منها الحقوق مطالعها، فإذا أنت قد بلغت بها الآخرة.

فقال له العلاء: يا أمير المؤمنين أشكو إليك أخي عاصم بن زياد، قال (عليه السلام): وما له؟ قال: لبس العباءة وتخلى عن الدنيا، قال (عليه السلام): علي به. فلما جاء قال (عليه السلام): يا عدي نفسه، لقد استهام بك الخبيث أما رحمت أهلك وولدك؟ أترى الله أحل لك الطيبات وهو يكره أن تأخذها؟ أنت أهون على الله من ذلك. قال: يا أمير المؤمنين (عليه السلام) هذا أنت في خشونة ملبسك وجشوبة مأكلك، قال (عليه السلام): ويحك إني لست كأنت، إن الله فرض على أئمة العدل أن يقدروا أنفسهم بضعفة الناس لكيلا يتبيغ بالفقير فقره). (٨)

ونذكر هنا مجموعة من الروايات الشريفة التي أرشدتنا إلى ما تتحقق به السعادة في الآخرة وما يعين عليها من أمور الدنيا:-

١- عن جعفر بن محمد عن آبائه (عليهم السلام) عن علي (عليه السلام) أنه قال: (حقيقة السعادة أن يختم الرجل عمله بالسعادة وحقيقة الشقاء أن يختم المرء عمله بالشقاء) (٩). فإن الإنسان لا تكتمل سعادته إلا عندما يختم عمله بخير فإننا نرى كثيرين يعملون عمل السعداء لكنهم في منعطف من حياتهم ينقلبون ويغويهم الشيطان ويلتحقون بالأشقياء وقد يحصل العكس أحيانا كما في قضية الحر الرياحي حتى قال فيه الإمام الحسين (عليه السلام): (أنت حر في الدنيا وسعيد في الآخرة) فلا تتحقق السعادة إلا بالمداومة على الخير والثبات عليه.

٢- قال الإمام الصادق (عليه السلام): (من سعادة المرء خفة لحيته) (١٠) أي قلة أتباعه ورعيته سواء كان على صعيد العائلة أو السلطة أو الزعامة الدينية أو الاجتماعية؛ لأن التابع يتمسك بلحية المتبوع كما يقال في العرف وقد يتحمل المتبوع مسؤولية تكثير أتباعه بتكبير لحيته الظاهرية فيتبعه من يراعي تلك المقاييس.

٣- عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: (ثلاثة من السعادة: الزوجة المؤاتية، والولد البار، والرجل يرزق معيشة يغدو على إصلاحها ويروح على عياله). (١١)

وعن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) عن آبائه عن علي (عليه السلام) قال: (من سعادة المرء المسلم الزوجة الصالحة والمسكن الواسع والمركب الهنيء.

التتمة في الصفحة الثالثة

(٣) لخطبة الأولى التي ألقاها سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله الشريف) لصلاة عيد الفطر السعيد يوم الجمعة عام ١٤٣١ الموافق ١٠/٩/٢٠١٠م. (٤) بحار الأنوار: ٤٤/١٩٢. (٥) بحار الأنوار: ٥٠/٢٠٢ رواها الشيخ المفيد والكليني (رضوان الله عليهما). (٦) نهج البلاغة، خطبة رقم (٢٣٣) قالها عند تلاوته (يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم). (٧) بحار الأنوار: ١٠٣/٩، ح٣٥. (٨) نهج البلاغة، خطبة رقم (٢٠٩). (٩) بحار الأنوار: ٥/١٥٤ عن الخصال: ٥ ب١ ح١٤. (١٠) بحار الأنوار: ٧٣/١١٣. (١١) بحار الأنوار: ١٠٣/٦ عن أمالي الشيخ الطوسي.

لقاء موكب علي بن الحسين

استقبل سماحة الشيخ اليعقوبي اعضاء موكب علي بن الحسين وهو من الهيئات الحسينية الفاعلة في مدينة النجف الاشرف، أسسه المرحوم الشهيد السيد عبد الوهاب الطالقاني أحد قادة انتفاضة الزيارة الاربعينية في النجف الاشرف عام ١٩٧٧.

ويقدم الموكب خدمات جليلة لزوار أمير المؤمنين (عليه السلام) ويقيم الشعائر في مناسبات المعصومين وتصدر عنه نشرات وكتيبات في تلك المناسبات لتعريف الأمة بفضائل الأئمة المعصومين (عليهم السلام) ومواقفهم الخالدة وكلماتهم المنيرة.

وقد أثنى سماحة الشيخ في كلمته على جهودهم المباركة وذكر بفخر واعتزاز المواقف البطولية للشهيد السيد عبد الوهاب الطالقاني وإخوانه البررة الذين صانوا العقيدة والشعائر الحسينية بدمائهم الزكية ونصروا الدين وأهل بيت النبوة حين عز النصير في وجه أعتى نظام طاغوتي.

وخلال اللقاء أنشد الأديب عبد الرزاق تركي مسؤول اللجنة الثقافية والإعلامية أبياتا خلال اللقاء قال فيها:

يا آية الباري الجليلة **لاحت على النجف الجميله**
بك أينعت مهج الكرامة **والشهامة والسياسات النبيله**
من صلب معتقد التشيع **أنت للشيعي دليله**
في كل عام موكب **يحيي إلى الهادي بتوله**
أسست أنبل كتلة **حييت يا حزب الفضيله**
❀ ❀ ❀
بمحمد اليعقوبي عاشت أمة **تعلو على القمم الأصيله**
❀ ❀ ❀
بمحمد اليعقوبي حبا جارفا **أفديه نفسي والقبيله**

تتمة بم تتحقق السعادة ؟

والولد الصالح (١٢) فالزوجة الصالحة المطيعة المتوددة، والمسكن اللائق بشأن الإنسان، والأولاد البارون الصالحون، ووسيلة التنقل المناسبة التي تغنيه عن الطلب من الناس وغيرها من الحاجات الأساسية في الحياة يؤدي توفرها إلى الحياة السعيدة المعينة على طاعة الله تعالى ونيل السعادة الحقيقية.

على أن لا تتحول هذه الأمور إلى هدف وشاغل عن الله تعالى بل يجعلها الإنسان وسائل مساعدة ومعينة على الوصول إليه تبارك وتعالى قال عز من قائل: (**رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة**) (النور: ٣٧) فالمشكلة ليست في وجود تجارة أو مال وإنما في تحولها إلى مانع عن الوصول إليه تبارك وتعالى، وقال: (**إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم**) (التغابن: ١٤).

٤- وفي كتاب غرر الحكم عن أمير المؤمنين (عليه السلام): (السعيد من استهان بالمفقود)؛ لأن الحزن على ما فات موجب للشقاء والنكد والسعيد من صبر وتسلى عنه واحتسبه عند الله تعالى. وقال (عليه السلام): (في لزوم الحق تكون السعادة)، لأن معرفة الحق واتباعه هو أساس السعادة الحقيقية الموجبة للفوز.

وقال (عليه السلام): (من حاسب نفسه سعد) لأنه بالمحاسبة يستطيع تصحيح الأخطاء وتلافي النقص ورد المظالم إلى أهلها ويقرر حياة أفضل وكل ذلك يوجب السعادة. وقال (عليه السلام): (خلو الصدر من الغل والحسد من سعادة العبد) فإن أشقى الناس من امتلأ قلبه حقدا وحسدا وغلا وخيانة وحياته تكون معذبة ويعيش مهموما. وقال (عليه السلام): (السخاء إحدى السعادتين).

وقال (عليه السلام): (سعادة المرء في القناعة والرضا) فإذا قنع استقر ورضي ولم يحزن على فوات شيء أو يقلق حرصا على تحصيل شيء.

وقال (عليه السلام): (سعادة الرجل في إحراز دينه والعمل لآخرته) لأن العمل بما يرضي الله تعالى والسير على هدى أوليائه يحقق السعادة الأبدية. وقال (عليه السلام): (إذا اقترن العزم بالحزم كملت السعادة).

وقال (عليه السلام): (أمارة السعادة إخلاص العمل) لأن عمله إن لم يكن بنية مخلصة لم يكن مقبولا ولم يحقق السعادة المطلوبة، فعلامة سعادته كون عمله مخلصا لله تبارك وتعالى.

في كتاب مكارم الأخلاق (من سعادة المرء دابة يركبها في حوائجه ويقضي عليها حوائج إخوانه) (١٣)؛ لأنه بها يستغني عن الحاجة للآخرين ويتمكن من قضاء حوائج الناس التي هي من أعظم القربات.

٦- عن الإمام السجاد (عليه السلام) قال: (من سعادة المرء المسلم أن يكون متجره في بلاده ويكون خلطاؤه صالحين ويكون له ولد يستعين بهم) (١٤). فمن كان متجره في بلاده كفاه الله مؤونة الغربة والبعد عن الأهل والوطن ومخاطر الأسفار، ومن كان شركاؤه وأقرانه في العمل صالحين تجنب المشاكل والخصومات والخوض في الباطل، ومن كان له ولد يعينه خفت أعباء الحياة عليه وسعد برؤيتهم.

٧- (من سعادة المرء أن يطول عمره، ويرزقه الله الإنابة إلى دار الخلود). (١٥)

٨- (ليس كل من يحب أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه، وليس كل من يرغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه، فإذا اجتمعت الرغبة والقدرة والإذن فهناك تمت السعادة للطالب والمطلوب إليه) فهكذا تجتمع الأسباب لتحقق السعادة: الإرادة من الإنسان وتيسير الأسباب والوسائل الطبيعية لإنجاز العمل وتوفيق الله سبحانه.

٩- (ولو أن أشياعنا - وفقهم الله لطاعته - على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحبسنا عنهم إلا ما يتصل بنا مما نكرهه) (١٦) فالإلفة بين المؤمنين وتوادهم وتراحمهم سبب قوي لسعادتهم ونزول الرحمة عليهم.

ونذكر بعض الروايات الواردة في الشقاوة لتعرف الأمور بأضدادها:-

١- قال رجل للنبي (صلى الله عليه وآله): اعدل، فقال (صلى الله عليه وآله): (لقد شقيت إن لم أعدل) (١٧)

٢- وعنه (صلى الله عليه وآله) قال: (أشقى الناس الملوك) (١٨) بعكس ما يتصور أغلب الناس فيحسدونهم على ما هم عليه فإذا انكشف لهم الواقع تبرأوا منه كما في قصة قارون التي حكاها الله تبارك وتعالى: (**وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن من الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون**) (القصص: ٨٢).

٣- وعنه (صلى الله عليه وآله) قال: (أربع خصال من الشقاء: جمود العين وقساوة القلب وبعد الأمل وحب البقاء). (١٩)

٤- سئل أمير المؤمنين (عليه السلام): أي الخلق أشقى؟ قال (عليه السلام): (من باع دينه بدنيا غيره). (٢٠)

٥- عن أمير المؤمنين (عليه السلام): (إن الشقي من حرم ما أوتي من العقل والتجربة). (٢١)

٦- ومن كلماته (عليه السلام) في غرر الحكم: (من علامات الشقاء غش الصديق) (من الشقاء فساد النية) (من الشقاء أن يصون المرء دنياه بدينه).

وننبه هنا إلى شبهة يثيرها الغارقون في المعاصي العاجزون عن التغلب على أهوائهم فيصورون لأنفسهم أنه مكتوب عليهم الشقاء ولا يمكن تغييره، وقد دعمت هذا الاتجاه الفكري جهات سياسية منذ عصر صدر الإسلام لتمنع الأمة من الحركة نحو الإصلاح وتغيير الواقع الفاسد وإزالة الظلم، وينقل القرآن الكريم عنهم قولهم: (**قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين**) (المؤمنون: ١٠٦) لكن أمير المؤمنين (عليه السلام) فسر الآية بقوله: (بأعمالهم شقوا). (٢٢)

فالإنسان باختياره عمل ما يوجب شقاءه، وقد جرى القضاء الإلهي - أي مجموعة القوانين والسنن الإلهية - بأن من يعصي ويعرض عن الله تعالى يشقى، قال (عليه السلام) في دعاء كميل: (إلهي ومولاي أجريت علي حكما اتبعت فيه هوى نفسي ولم أحترس فيه من تزيين عدوي فغرني بما أهوى وأسعده على ذلك القضاء) فالعبد باختياره اتبع الشيطان وساعد على غوايته السنة الإلهية بإيكاله إلى نفسه وسلب التوفيق منه، وفي احتجاج الإمام الصادق (عليه السلام) على الزنادقة لما سألوه: (فما السعادة وما الشقاوة؟ قال: السعادة سبب خير تمسك به السعيد فيجره إلى النجاة، والشقاوة سبب خذلان تمسك به الشقي فجره إلى الهلكة، وكل بعلم الله تعالى (٢٣) فالله تبارك وتعالى قضى تلك الاسباب، والانسان بإرادته تمسك بهذا أو ذاك منها، وروى البخاري عن النبي (صلى الله عليه وآله) قوله: (أما أهل السعادة فييسرون لعمل السعادة وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل الشقاوة) ولذا فسرت السعادة بما يناسب أصلها المأخوذ منه وهي المساعدة فقيل أن السعادة والسعد: ((معاونة الأمور الإلهية للإنسان على نيل الخير ويضاده الشقاوة وأعظم السعادات الجنة)). (٢٤)

أيها الأحبة ..

نستطيع تلخيص أسباب السعادة الحقيقية بالإيمان بالله تعالى وتقواه والالتزام بطاعته وطاعة رسوله (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) بإخلاص ونشاط وعزيمة لا تلين، وتطهير القلب من أمراض الحسد والحقد والبغضاء والبخل والحرص والخوف والقلق وتنقية العقل من الشبهات والشكوك والظنون والتهم والأوهام والوساوس (فإن الشكوك والظنون لواقح الفتن ومكدرة لصفو المنائح والمنن) وتهذيب النفس من الأهواء المنحرفة وضبط الغرائز على وفق ما يصلح حال الإنسان في دنياه وآخرته وتجنب الإفراط والتفريط.

والزواج بالمرأة الصالحة الودودة الجميلة وطلب الأولاد وتربيتهم ليكونوا صالحين، والسعي لطلب الرزق الحلال الذي يسد احتياجاته ويغنيه عما في أيدي الناس ويوفر له فرص الطاعة والقرب من الله تبارك وتعالى.

وقد وجدت في الأحاديث الشريفة أن أكثر ما يوجب السعادة بعد التقوى محبة الآخرين ومودادتهم وبذل الوسع في إسعادهم وقضاء حوائجهم وإدخال السرور عليهم ابتداء من الوالدين والزوجة والأولاد إلى الجيران والأرحام ثم عامة الناس.

وإن أكثر ما يوجب الشقاء بعد الإعراض عن الله تعالى هو الحزن والقلق، الحزن على ما فات من عزيز أو مال أو شهوة أو شيء حريص عليه، والقلق مما يأتي كالتاجر يخاف أن يخسر والمرأة تقلق أن يفوتها قطار الزواج أو يتزوج عليها زوجها امرأة ثانية. فينكد عيشهم باحتمالات لم تقع، والحل في تجنب هذه الحالات، وإيكال الأمر إلى الله تبارك وتعالى والأخذ بالأسباب المتيسرة قال تعالى في علاج هذه الحالة: (**ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير، لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور**) (الحديد: ٢٢).

ولم تحصل هذه الحالات إلا بسبب الحرص والفخر والاختيال بما في اليد.

(**بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر(١) فصل لربك وانحر(٢) إن شانئك هو الأبتر(٣)**)

(١٢) بحار الأنوار: ١٠٤/٩٨، ح٦٤. (١٣) مكارم الأخلاق: ١٢٨. (١٤) بحار الأنوار: ١٠٣/٧ ح٢٧ عن الخصال: ١/١٥٩ باب الثلاثة. (١٥) بحار الأنوار: ٦/٤٦. (١٦) الاحتجاج: ج٢، رسالة الناحية المقدسة إلى الشيخ المفيد. (١٧) رواه البخاري: ٣١٣٨. (١٨) بحار الأنوار: ٧٥/٣٤٠ ح٧. (١٩) بحار الأنوار: ٧٣/١٦٤. (٢٠) بحار الأنوار: ٧٥/٢٠١. (٢١) شرح نهج البلاغة: ١٨/٧٤. (٢٢) بحار الأنوار: ٥/١٥٧. (٢٣) بحار الأنوار: ١٠/١٨٤. (٢٤) المفردات للراغب: مادة (سعد).

سبل السلام

رسالة عملية تبيّن المهم من أحكام الشريعة

المنتخب من سبل السلام
الجزء الثاني
الحلقة الرابعة
الخيارات

(مسألة ٦٧): الخيار هو حق يملكه المتبايعان في حالات معينة يتمكن بموجبه صاحب الحق من فسخ العقد وإلغائه وإعادة الأمور إلى ما كانت عليه. وللمتبايعين الخيار في أحد عشر موردا:-

١- قبل أن يتفرق المتعاقدان من مجلس البيع، ولكل منهما فسخ البيع، ويسمى هذا الخيار بخيار المجلس، ولو فارقا مجلس البيع مصطحبين بقي الخيار لهما ما لم يفترقا.

٢- أن يكون أحد المتبايعين مغبونا بأن يكون ما أعطى أكثر قيمة مما انتقل إليه بمقدار لا يتسامح به العرف عادة في مثل تلك المعاملة، ويسمى خيار الغبن فيكون من حق المغبون فسخها، أو الرضا بها على حالها ولا يحق له إلزام الطرف الآخر بدفع مقدار التفاوت في القيمة ولكن لا مانع منه إذا رضي الطرفان وهذا الخيار جار في غير البيع من المعاملات كالاجارة مثلا.

٣- اشتراط الخيار في المعاملة للطرفين أو لأحدهما أو لآخر غيرهما إلى مدة معينة، ويسمى بخيار الشرط.

٤- تدليس أحد الطرفين بإراءة ماله أحسن مما هو في الواقع ليرغب فيه الطرف الآخر أو ليدفع قيمة لا يستحقها ليزيد في قيمته، فيثبت الخيار للطرف الآخر، ويسمى بخيار التدليس.

٥- أن يلتزم أحد الطرفين في المعاملة بشرط أو أن يشترطه الآخر عليه كأن يشترط عليه ختمة قرآن أو زيارة معصوم، أو يشترط صفة في المال المعين ككون السيارة بيضاء، فإذا لم يف من عليه الشرط بذلك بأن لم يأت بذلك العمل أو لا يكون المال بتلك الصفة، فللآخر حق الفسخ ويسمى بخيار تخلف الشرط.

٦- أن يكون أحد العوضين معيبا، فيثبت الخيار لمن انتقل إليه المعيب، ويسمى بخيار العيب.

٧- أن يظهر أن بعض المتاع لغير البائع، ولا يجيز مالكه بيعه، فللمشتري حينئذ فسخ البيع، ويسمى بخيار تبعض الصفقة كما لو اشترى منه دورة كتاب وظهر أن بعض الأجزاء ليست له ولا يرضى مالكها بالبيع.

٨- أن يجد المتعاقد ما وصل إليه غير مطابق للأوصاف التي كان يعتقدها فيه حين العقد فبنى على توصيف البائع أو على رؤية سابقة ونحوها، فللمشتري الفسخ، ويسمى هذا بخيار الرؤية.

٩- أن يؤخر المشتري الثمن ولا يسلمه إلى ثلاثة أيام، ولا يسلم البائع المتاع إلى المشتري، فللبائع حينئذ فسخ البيع إذا لم يشترط تأخير الثمن ولا اشترط تعجيله أو كانت طبيعة المعاملة بحسب عادة العرف تقتضي التعجيل، وإلا فالعمل على ما يقتضيه الشرط من التأخير أو التعجيل. ولو كان البيع المعين بما يفسد في اقصر من ذلك الوقت كبعض الفواكه والخضر فمدة المهلة بمقدار لا يؤدي بها إلى الفساد او فوات السوق، فقد تكون ساعة أو إلى نهاية النهار ونحوها، فللبايع فسخ البيع إذا لم يؤد المشتري الثمن إلى نهاية المهلة، ولم يشترط تأخيره، ويسمى هذا بخيار التأخير.

١٠- إذا كان المبيع حيوانا، فللمشتري فسخ البيع إلى ثلاثة أيام، وكذلك الحكم إذا كان الثمن حيوانا، فللبائع حينئذ الخيار إلى ثلاثة أيام، ويسمى هذا بخيار الحيوان.

١١- أن لا يتمكن البائع من تسليم المبيع، كما إذا شرد الفرس الذي باعه، فللمشتري فسخ المعاملة، ويسمى هذا بخيار تعذر التسليم.

(مسألة ٦٨): إذا لم يتمكن البايع من تسليم المبيع لتلفه بآفة سماوية أو أرضية فلا خيار للمشتري بل البيع باطل من أصله ويرجع الثمن إلى المشتري - ومثله ما إذا تلف الثمن قبل تسليمه إلى البايع فإنه ينفسخ البيع ويرجع المبيع إلى البايع - وفي حكم التلف تعذر الوصول إليه عادة كما لو انفلت الطائر الوحشي أو وقع السمك في البحر أو سرق المال الذي لا علامة له ونحو ذلك.

(مسألة ٦٩): إذا لم يعلم المشتري بقيمة المبيع أو غفل عنها حين البيع، واشتراه بأزيد من المعتاد، فإن كان الفرق مما يعتنى به بحيث يعتبر صاحبه مغبونا فله الفسخ، وهكذا إذا كان البائع غير عالم بالقيمة، أو غفل عنها وباع بأقل من المعتاد، فإن الفرق إذا كان مما يعتنى به كان له الفسخ.

(مسألة ٧٠): تصح المعاملة المسماة ببيع الشرط، وهو بيع الدار - مثلا - التي قيمتها ألف دينار بمائتي دينار، مع اشتراط الخيار للبائع لو أرجع مثل الثمن في الوقت المقرر إلى المشتري، هذا إذا كان المتبايعان قاصدين للبيع والشراء حقيقة، والا لم يتحقق البيع بينهما.

(مسألة ٧١): يصح بيع الشرط وإن علم البائع برجوع المبيع إليه، حتى لو لم يسلم الثمن في وقته إلى المشتري لعلمه بأن المشتري يسمح له في ذلك. نعم إذا لم يسلم الثمن في وقته ليس له أن يطالب المبيع من المشتري، أو من ورثته على تقدير موته.

(مسألة ٧٢): لو اطلع المشتري على عيب في المبيع المعين، كأن اشترى حيوانا فتبين أنه كان أعمى، فله الفسخ إذا كان العيب ثابتا قبل البيع، ولو لم يتمكن من الإرجاع لحدوث تغيير فيه أو تصرف فيه بما يمنع من الرد، فله أن يسترجع من الثمن بنسبة التفاوت بين قيمتي الصحيح والمعيب، مثلا: المتاع المعيب المشترى بأربعة دنانير إذا كانت قيمته سالمة ثمانية دنانير، وقيمته معيبة ستة دنانير، فالمسترجع من الثمن ربعه، وهو نسبة التفاوت بين الستة والثمانية أي دينار واحد بحسب المثال.

أما إذا لم يكن المبيع متعينا ووقع العقد على الكلي وكان الفرد المدفوع معيبا لم يكن له فسخ المعاملة أو المطالبة بالتفاوت بل له المطالبة بفرد آخر صحيح من المبيع. (مسألة ٧٣): لو اطلع البائع بعد البيع على عيب في العوض المعين سابق على البيع فله الفسخ، وإرجاعه إلى المشتري. ولو لم يجز له الرد للتغير أو التصرف فيه المانع من الرد فله أن يأخذ من المشتري التفاوت بين قيمة السالم من العوض ومعيبه (بالبيان المتقدم في المسألة السابقة).

وإذا كان الثمن كليا غير معين - كما هو الغالب في المعاملات - فاطلع البائع على عيب في الفرد المدفوع منه لم يكن له الفسخ ولا المطالبة بالتفاوت بل يستحق المطالبة بفرد آخر من الثمن.

(مسألة ٧٤): لو طرأ عيب على المبيع بعد العقد وقبل التسليم ثبت الخيار للمشتري، ولو طرأ على العوض عيب بعد العقد وقبل تسليمه ثبت الخيار للبائع، وفي جواز المطالبة بالتفاوت بين قيمتي الصحيح والمعيب هنا إشكال فالاحوط التراضي، ولكن إذا لم يتمكن من الإرجاع جازت له المطالبة بالتفاوت بين قيمتي الصحيح والمعيب.

(مسألة ٧٥): الظاهر انه لا يلزم في خيار العيب أن يكون الفسخ فوريا إلا إذا اعتبر التاخر عن الأخذ بالحق رضا بالعقد في نظر العرف، ولا يعتبر في نفوذه حضور من عليه الخيار.

(مسألة ٧٦): لا يجوز للمشتري فسخ البيع بالعيب ولا المطالبة بالتفاوت في أربع صور: (١) أن يعلم بالعيب عند الشراء. (٢) أن يرضى بالمعيب بعد البيع (٣) أن يسقط حقه من جهة الفسخ ومطالبته بالتفاوت. (٤) أن يتبرأ البايع من العيب. ولو تبرأ من عيب خاص فظهر فيه عيب آخر فللمشتري الفسخ به، وإذا لم يتمكن من الرد أخذ التفاوت على ما تقدم.

(مسألة ٧٧): إذا ظهر في المبيع عيب، ثم طرأ عليه عيب آخر بعد القبض فليس له الرد وله أخذ الارش. نعم لو اشترى حيوانا معيبا فطرأ عليه عيب جديد في الأيام الثلاثة التي له فيها الخيار فله الرد وإن قبضه، وكذلك الحال فيما إذا طرأ على المعيب عيب جديد في زمان كان الخيار فيه للمشتري خاصة.

(مسألة ٧٨): إذا لم يعلم البائع بخصوصيات ماله بل أخبره بها غيره، فذكرها للمشتري وباعه بناء على ذلك أو على رؤية سابقة، ثم ظهر أنه كان أحسن من ذلك فله الفسخ.

(مسألة ٧٩): إذا أخبر البائع المشتري بالقيمة التي اشترى بها السلعة، فيجب أن يخبره بكل الخصوصيات التي لها دخل في القيمة فيبين إن كان اشتراه نقدا أو نسيئة، وهل اشتراه بشرط أم لا. فلو لم يخبره ببعض تلك الخصوصيات. واطلع عليه المشتري بعد المعاملة فله الفسخ بخيار التدليس لأن إخفاء هذه الخصوصيات يعد تدليسا. ومنه ما لو أخبر البائع المشتري برأس المال ثم تبين كذبه في إخباره، فيتخير المشتري بين فسخ البيع وامضائه بتمام الثمن الذي طلبه البائع في العقد.

(مسألة ٨٠): إذا أعطى شخص ماله لآخر - كالدلال أو صاحب المتجر - وعين قيمته وقال له: (بعه بتلك القيمة، وإن بعته بأزيد منه فالزيادة أجرة بيعك) كانت الزيادة للمالك، وللوكيل أن يأخذ أجرة عمله من المالك، وإذا قال له: (إن بعته بأزيد من ذلك فالزيادة لك جعالة)، كانت الزيادة للوكيل وإذا باعه للآخر بسعر فباعه هذا الآخر بزيادة كانت الزيادة له.

(مسألة ٨١): لا يجوز للقصاب أن يبيع لحم الخروف ويسلم لحم النعجة، فإن فعل ذلك ثبت الخيار للمشتري إذا كانت المعاملة شخصية، وله المطالبة بلحم الخروف إذا كان المبيع كليا في الذمة، وكذلك الحال فيما إذا باع ثوبا على أن يكون لونه ثابتا فسلم إلى المشتري ما يزول لونه.

يمكنكم إرسال إستفتاءاتكم على عنوان مكتب المرجع الديني سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد ...
العراق / النجف الأشرف / نهاية شارع الرسول أو على عنوان البريد الألكتروني ...com
ويمكنكم تصفح موقعنا على الأنترنت : www.yaqoobi.com

جميع الحقوق محفوظة
لموقع سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي